

اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.
عنوان المحاضرة (01) الانثروبولوجيا (مدخل مفاهيمي).

رقم السداسي: الثالث.

السنة الجامعية 2022-2023

إيميل الأستاذ : moussay91@gmail.com

أهداف المحاضرة:

- التطرق لمدخل مفاهيمي حول الانثروبولوجيا

عناصر المحاضرة رقم: 1

- تمهيد

1- مفهوم الانثروبولوجيا.

2- طبيعة الانثروبولوجيا.

3- أهداف الانثروبولوجيا

تمهيد

سمحت الملاحظة المباشرة بإدراك الاختلاف بين شعوب الجنس البشري، خاصة عند العلماء الأروبيين منهم؛ وكان دافع الاهتمام بهذا الاختلاف هو التعرف على الطبيعة الإنسانية وتفسير الاختلافات بينها سواء فزيولوجيا (الفيزيقي) أو سلوكيا أو اجتماعيا أو ثقافيا... إلى غير ذلك. والذي تبلور نتيجة تراكمات بحثية معرفية منذ أن بدأ التفكير والتأمل والتفسير، ليقدم لنا في النهاية علما قد انفصل كبقية العلوم عن الفلسفة باعتبارها أم العلوم. يهتم هذا العلم بدراسة الإنسان، وفي القرن التاسع عشر أطلق عليه الانثروبولوجيا أو علم الإنسان، ولفهم هذا العلم نطرح التساؤلات الآتية حتى تتضح الرؤية لنا: - ماهي الانثروبولوجيا؟ وما موضوعها؟ أو ما مجال دراستها؟ و ماهي طبيعتها واهدافها؟

2- مفهوم الانثروبولوجيا.

إن التركيب اللغوي لكلمة انثروبولوجيا يعني علم الإنسان، حيث يقول (ليفي سترأوس) عن الأنثروبولوجيا: "إنها نسق للتفسير يضع في الاعتبار النواحي الفيزيائية والفزيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية لكل أنواع السلوك."

الأنثروبولوجيا (Anthropologie) مصطلح يوناني مركب من قسمين وهما: "

Anthropos "وتعني الإنسان. و Logos " وتعني علم، و بهذا يكون هذا العلم -

الأنثروبولوجيا - مختصا بدراسة الإنسان. و يقابل مصطلح الانثروبولوجيا علم الإنسان. و

علم الإنسان يتفرع إلى علم الإنسان الاجتماعي الذي يدرس تصرفات البشر المعاصرين، وعلم الإنسان الثقافي الذي يدرس بناء الثقافات البشرية وأدائها ووظائفها في كل زمان ومكان.

أما (مارجريت ميد) فنقول " نحن نصف الخصائص الإنسانية البيولوجية والثقافية للنوع البشري عبر الأزمان وسائر الأماكن ونحلل الصفات البيولوجية والثقافية المحلية كأساق مترابطة ومتغيرة وذلك عن طريق نماذج ومقاييس ومناهج متطورة كما نهتم بوصف وتحليل النظم الاجتماعية والتكنولوجيا ونعنى أيضا ببحث الإدراك العقلي للإنسان وابتكاراته

ومعتقداته ووسائل اتصالاته."

ويمكن أن نقول: " أن الانثروبولوجيا هي علم شامل لدراسة الإنسان من كل نواحيه"، وهذا دفع العلماء إلى محاولة وضع أقسام أو فروع لعلم الانثروبولوجيا .

وبالتالي فالانثروبولوجيا هي العلم الذي يدرس الإنسان في شموليته من حيث هو إنسان من مختلف جوانبه الطبيعية (الفيزيائية) والاجتماعية والثقافية خارج إطار الزمان والمكان، فهو يدرس تطور تركيبية الإنسان، أعراقه، عاداته وتقاليده، نظمه وأشكال تفكيره ...

2- طبيعة الانثروبولوجيا :

إن الشعوب الناطقة باللغة الإنكليزية جميعها، تطلق على علم الأنثروبولوجيا : " علم الإنسان وأعماله " بينما يطلق المصطلح ذاته في البلدان الأوروبية غير الناطقة بالإنكليزية، على " دراسة الخصائص الجسمية للإنسان". ويصل هذا الاختلاف إلى طبيعة علم الأنثروبولوجيا .. فبينما يعني في أوروبا، الأنثروبولوجيا الفيزيائية، وينظر إلى علمي الآثار واللغويات كفرعين منفصلين، فإن الأمريكيين يستخدمون مصطلح (الإثنولوجيا أو الإثنوغرافيا) لوصف (الإثنوجرافيا الثقافية) والتي يطلق عليها البريطانيون (الأنثروبولوجيا الاجتماعية). ففي إنكلترا مثلاً، يطلق مصطلح الأنثروبولوجيا، على دراسة الشعوب وكياناتها الاجتماعية، مع ميل خاص للتأكيد على دراسة الشعوب البدائية. أما في أمريكا، فيرى العلماء أن الأنثروبولوجيا، هي علم دراسة الثقافات البشرية البدائية والمعاصرة، في حين أن علماء فرنسا يعنون بهذا المصطلح، دراسة الإنسان من الناحية الطبيعية، أي " العضوية."

3- أهداف دراسة الأنثروبولوجيا

استناداً إلى مفهوم الانثروبولوجيا وطبيعتها، فإن دراستها تحقق مجموعة من الأهداف، يمكن حصرها في الأمور التالية:

- 1 - وصف مظاهر الحياة البشرية والحضارية وصفاً دقيقاً، وذلك عن طريق معايشة الباحث المجموعة أو الجماعة المدروسة، وتسجيل كل ما يقوم به أفرادها من سلوكيات في تعاملهم، في الحياة اليومية .
- 2 - تصنيف مظاهر الحياة البشرية والحضارية بعد دراستها دراسة واقعية، وذلك للوصول إلى أنماط إنسانية عامة، في سياق الترتيب التطوري الحضاري العام للإنسان (بدائي-زراعي- صناعي - معرفي - تكنولوجي)
- 3-تحديد أصول التغير الذي يحدث للإنسان، وأسباب هذا التغير وعملياته بدقة علمية وذلك بالرجوع إلى التراث الإنساني وربطه بالحاضر من خلال المقارنة، وإيجاد عناصر التغير المختلفة.
- 4استنتاج المؤشرات والتوقعات لاتجاه التغير المحتمل، في الظواهر الإنسانية الحضارية التي تتم دراستها، و بالتالي لإمكانية التنبؤ بمستقبل الجماعة البشرية التي أجريت عليها الدراسة.

اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.
عنوان المحاضرة (02) : نشأة الانثروبولوجيا في العصور القديمة .
رقم السداسي: الثالث.
السنة الجامعية 2022-2023
إيميل الأستاذ : moussay91@gmail.com

عناصر المحاضرة رقم: 02

- تمهيد

1- مفهوم الانثروبولوجيا.

2- طبيعة الانثروبولوجيا.

3- أهداف الانثروبولوجيا

1- الأنثروبولوجيا في الحضارة المصرية :

يجمع معظم علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا، على أن الرحلة التي قام بها المصريون القدماء

في عام 1493 قبل الميلاد إلى بلاد (بونت) الصومال حالياً بهدف التبادل التجاري، تعد من أقدم الرحلات التاريخية في التعارف بين الشعوب. وقد كانت الرحلة مؤلفة من خمسة مراكب، على متن كل منها 31 راكباً، وذلك بهدف تسويق بضائعهم النفيسة التي شملت البخور والعطور. ونتج عن هذه الرحلة اتصال المصريين القدماء بأقزام أفريقيا. وتأكيداً لإقامة علاقات معهم فيما بعد .

2- عند الإغريق (اليونانيين القدماء) :

يعد المؤرخ الإغريقي (اليوناني هيرودوتس، Herodotus) الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد، وكان رحالة محباً للأسفار، أول من صور أحلام الشعوب وعاداتهم وطرح فكرة وجود تنوع وفوارق فيما بينها، من حيث النواحي السلالية والثقافية واللغوية والدينية. ولذلك، يعتبره معظم مؤرخي الأنثروبولوجيا الباحث الأنثروبولوجي الأول في التاريخ. فهو أول من قام بجمع معلومات وصفية دقيقة عن عدد كبير من الشعوب غير الأوروبية (حوالي خمسين شعباً)، حيث تناول بالتفصيل تقاليدهم وعاداتهم، وملامحهم الجسمية وأصولهم السلالية إضافة إلى أنه قدم وصفاً دقيقاً لمصر وأحوالها وشعبها، وهو قائل العبارة الشهيرة: "مصر هبة النيل".

وأما عن المقارنة بين بعض العادات الإغريقية والليبية، فيقول : " يبدو أن ثوب أثينا ودرعها وتمائيلها، نقلها الإغريق عن النساء الليبيات. غير أن لباس الليبيات جلدي، وأن عذبات دروعهن المصنوعة من جلد الماعز ليست ثعابين، بل هي مصنوعة من سيور جلد الحيوان. وأما ما عدا ذلك، فإن الثوب والدرع في الحاليتين سواء . . ومن الليبيين تعلم

الإغريق كيف يقودون العربات ذات الخيول الأربعة" واستناداً إلى هذه الإسهامات المبكرة والجادة، يعتقد الكثيرون من علماء الأنثروبولوجيا، أن منهج هيرودوتس في وصف ثقافات الشعوب وحياتهم وبعض نظمهم الاجتماعية، ينطوي على بعض أساسيات المنهج الأنثروبولوجي المتعارف عليه في العصر الحاضر باسم (علم الشعوب).

وكذلك نجد أن أرسطو (322 -348ق.م) كان من أوائل الذين وضعوا بعض أوليات الفكر التطوري للكائنات الحية، وذلك من خلال ملاحظاته وتأملاته في التركيبات البيولوجية وتطورها في الحيوان .. كما ينسب إليه أيضاً، توجيه الفكر نحو وصف نشأة الحكومات وتحليل أشكالها وأفضلها، الأمر الذي يعتبر مساهمة مبدئية وهامة في دراسة النظم الاجتماعية والإنسانية .
ان الأعمال الفلاسفة اليونانيين اتسمت الى حد ما بالطابع الفلسفي في دراسة الشعوب والحضارات المجاورة .

3- عند الرومان:

امتد عصر الإمبراطورية الرومانية حوالي ستة قرون، تابع خلالها الرومان ما طرحه اليونانيون من مسائل وأفكار حول بناء المجتمعات الإنسانية وطبيعتها، وتفسير التباين والاختلاف فيما بينها.. ولكنهم لم يأخذوا بالنماذج المثالية/ المجردة للحياة الإنسانية، بل وجهوا دراساتهم نحو الواقع الملموس والمحسوس. ومع ذلك، لا يجد الأنثروبولوجيون في الفكر الروماني ما يمكن اعتباره كإسهامات أصيلة في نشأة علم مستقل لدراسة الشعوب وثقافتهم، أو تقاليد راسخة لمثل هذه الدراسات.

4- عند الصينيين القدماء:

يعتقد المؤرخين، ولا سيما الأنثروبولوجيون منهم، أنه على الرغم من اهتمام الصينيين القدماء بالحضارة الرومانية وتقديرها، فلم يجدوا فيها ما ينافس حضارتهم. كان الصينيون القدماء يشعرون بالأمن والهدوء داخل حدود بلادهم، وكانوا مكتفين ذاتياً من الناحية الاقتصادية المعاشية، حتى أن تجارتهم الخارجية انحصرت فقط في تبادل السلع والمنافع، من دون أن يكون لها تأثيرات ثقافية عميقة. فلم يعبأ الصينيون في القديم بالثقافات الأخرى خارج حدودهم، ومع ذلك، لم يخل تاريخهم من بعض الكتابات الوصفية لعادات الجماعات البربرية، والتي كانت تتسم بالازدراء والاحتقار.

وهذا الاتجاه نابع من نظرة الصينيين القدماء العنصرية، إذ كانوا يعتقدون – كالرومان – أنهم أفضل الخلق، وأنه لا وجود لأية حضارة أو فضيلة خارج جنسهم، بل كانوا يرون أنهم لا يحتاجون إلى غيرهم في شيء .. ولكي يؤكد ملوكهم هذا الواقع، أقاموا " سور الصين

العظيم " حتى لاتدنس أرضهم بأقدام الآخرين. ولذلك، اهتم فلاسفة الصين القدماء، بالأخلاق وشؤون المجتمعات البشرية، من خلال الاتجاهات الواقعية العملية في دراسة أمور الحياة الإنسانية ومعالجتها، لأن معرفة الأنماط السلوكية التي ترتبط بالبناء الاجتماعي، في أي مجتمع.

اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.
عنوان المحاضرة (03) الانثروبولوجيا في العصور الوسطى.
رقم السداسي: الثالث.
السنة الجامعية 2022-2023
إيميل الأستاذ : moussay91@gmail.com

عناصر المحاضرة رقم: 03

- تمهيد

- 1- الانثروبولوجيا في العصور الوسطى في أوروبا .
 - 2- الانثروبولوجيا في العصور الوسطى عند المسلمين.
-

1- تمهيد :

تقع هذه الفترة بين القرن الرابع والقرن الرابع عشر وهو تصنيف اوروبي يتموقع بين نهاية فتره انهيار الحضارة الأوروبية والفلسفة الكبرى (الإغريق والرومان) ، وبداية النهضة الأوروبية وهذه الفترة تعتبر في تصورهم مرحلة "ظلامية" تراجع فيها الجانب الفكري بشكل كبير في أوروبا على كل المستويات مع سيطرة الكنيسة والفكر الخرافي في حين كانت بداية ازدهار الحضارة الاسلامية وتقدمها وتطورها من جهة أخرى .

2- الانثروبولوجيا في العصور الوسطى في أوروبا .

كانت الحياة العامة في أوروبا إذ سيطرت عليها الأفكار الدينية وحوكم كل من يخالفها بالنفي أو القتل ، بالرغم من ذلك وجدت بعد مراكز المعرفة هنا وهناك التي كانت بعد ذلك وراء نهضة أوروبا ، لقد ظهرت في هذه المرحلة محاوله عدة للكتابة عن بعض الشعوب إلا أنها اتصفت غالبا بالوصف التخيلي الذي يغلب عليه الفكر الخرافي التخيلي بعيدا عن المشاهدة المباشرة على ارض الواقع، مثل ما قام به الأسقف ايزيدور الذي درس تقاليد الشعوب المجاورة وعاداتهم ولكن بطريقه وصفيه عفوية اتسمت بالسطحية والتحيز.

2- الانثروبولوجيا فى العصور الوسطى عند المسلمين.

تبدأ هذه الفترة من القرن الرابع إلى حدود القرن الرابع عشر ميلادي تقريبا ، بداية من ظهور الإسلام إلى ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، وتميزت بخلافها كان سائدا في الغرب بالتقدم في مجالات عدة السياسية منها والاجتماعية والعلمية.

توسع هذه الحضارة فرض عليها الانفتاح على الشعوب الأخرى وضرورة التعرف عليها قصد السيطرة على عملية تنظيمها والحكم فيها حيث على اثر ذلك برزت أعمالا بارزة أهمها **المعجم الجغرافية كمعجم البلدان الموسوعات الضخمة كمسالك الإبصار في ممالك الأمصار لأحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي نهاية الأرض في فنون الأدب لشهاب الدين احمد عمران البيروني** للهند حيث صور فيه المجتمع الهندي بكل أبعاده ما يتعلق بديانته وتقاليدهِ والأنماط الثقافية والنظم الاجتماعية السائدة فيه، متوصلا إلى أن الدين أو المعتقدات تشكل أكبر معيق لتطور هذا المجتمع، وأكبر موجه لسلوكات الأفراد والجماعات فيه ، وهو عمل وهو عمل يعكس فيه في تقدم في الفهم المنهج الانثروبولوجي .

وقد كانت رحلات ابن بطوطة في المناطق المجاورة عن طريق المعاشة والمشاركة الميدانية حيث اهتم بوصف الشعوب وأنماط الشخصيات وسلوكياتهم وعاداتهم مثال على ذلك في وصفه لأهل السودان حيث نعتهم بالهدوء والابتعاد عن السرقة والأمانة العلمية واهم ما نذكره في هذا المجال الدراسات الاجتماعية التي قام بها العالم "**عبد الرحمن بن خلدون**" في كتابه في كتابه "**كتاب العبر**" حيث اهتم في هذا الكتاب بتحليل دقيق المجتمعات ومحاولة فهمها خاصة مجتمعات شمال إفريقيا ، وقد كانت مقدمته قوة تحليلية في موضوعات دقيقة هي اليوم من صلب الانثروبولوجيا كعلاقة البيئة الجغرافية بالظواهر الاجتماعية وعلاقة أمزجة البشر الجسدية والنفسية بعاداتهم وتقاليدهم وتناول تطور الدول وأحوالها بين البداوة والحضارة الذي شبهها بالكائن وهو ما ساد زنا طويلا عند علماء الغرب.

وبالتالي ساهمت الأعمال العربية بشكل كبير في توفير مادة انثروبولوجية حول الأنماط المعيشية والثقافية لعدد من الشعوب وأرست مناهج مهمة في طرق مقارنه المجتمعات.

اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.
عنوان المحاضرة (04) الانثروبولوجيا في عصر النهضة الأوروبية .
رقم السداسي: الثالث.
السنة الجامعية 2022-2023
إيميل الأستاذ : moussay91@gmail.com

عناصر المحاضرة رقم: 04
- الانثروبولوجيا في عصر النهضة الأوروبية .

بدأ هذا العصر ابتداءً من القرن الرابع عشر بانتقال العلوم إلى أوروبا سواء من الحضارة الإغريقية أو العربية منها ، وظهرت كوكبة من الفلاسفة عملت على تغيير الدهنيات وترقية المجتمع فكريا وعلميا ، وامتد هذا العصر غالى حوالي نهاية القرن التاسع عشر.

وما ميزه النهضة الفكرية القوية لأوروبا على مختلف الأصعدة والانتقال من المنهج الفلسفي القائم على التفكير الخرافي والأساطير إلى التفكير والمنهج العلمي القائم على التجربة و مبدأ السببية .

إن الأعمال المنجزة خلال هذه الفترة ساهمت في التراكم المعرفي الكبير نتيجة حاجة الدول الأوروبية لتوسع حضاراتها نتيجة التقدم الصناعي والتجاري :

- أعمال كريستوف كولومبوس الذي في رحلته إلى القارة الأمريكية التي سجل مشاهدته واحتكاكه بشعوب هذه الأرض لعاداتهم و تقاليدهم وأساليب عيشهم عن طريق المعايشة المباشرة .
- دراسة الرحالة الاسباني جوزيه اكوستا في دراسته في التعرف على مجتمعات العالم الجديد ومقارنتها بآسيا وأوروبا

إن دراساته في كتابه شهير المقالات حول تصنيف المجتمعات وفق الكتابة على هذا الأساس تطورت الحضارات حيث وضع أوروبا في المستوى المعرفي الأول ثم الصين ثم المكسيك

• أعمال جون جاك روسو التي تضمنت مائة اثنا عشر مقالة عن المقارنات التي أجريت بين المجتمعات المكتشفة والمجتمعات الأوروبية حيث كان ذلك واضحاً في نقده لبعض القيم السائدة في المجتمع الفرنسي .

• أعمال دي مونتيسكيو حاول دي مونتيسكيو في الربط بين القوانين والعادات والتقاليد والبنية وظيفياً أي القانون الثلاثي القوانين العادات البيئة .

إن الانثروبولوجيا في صورتها النهائية الحديثة تغذت وتتغذى على فكر عصر الأنوار ولا يمكن فهم الانثروبولوجيا في شكلها الحالي إلا بفهم تلك البذور الأولى المنغرس في عصر النهضة الأوروبية.

اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.
عنوان المحاضرة (05) الانثروبولوجيا في القرن العشرين.

رقم السداسي: الثالث.

السنة الجامعية 2022-2023

إيميل الأستاذ : moussay91@gmail.com

عناصر المحاضرة رقم: 05

- تمهيد.

مرحلة التأسيس النظري.

المرحلة الميدانية .

بالرغم من النهضة الكبيرة التي عرفتها أوروبا في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر إلا أن الحرب العالمية الأولى و نواتجها جعلت المفكرين ينقسمون إلى شقين :

شق متشائم لما وصلت إليه البشرية يرى مستقبلها **غامضا ومخيفا**

وشق آخر متفائل لمستقبل الإنسانية أكثر **إشراقا** وفي ظل هذه التحولات نشأت

الانثروبولوجيا باعتبارها علما مستقلا بذاته وقد مرت بمرحلتين :

مرحلة التأسيس النظري : في هذه المرحلة ظهرت العديد من الدراسات الانثروبولوجية

الدقيقة التي أسست نظريا لهذا العلم لكن أصحابها لم يجرؤوا الأبحاث الميدانية بأنفسهم بل

اعتمدوا على الرحالة والمستكشفين .

المرحلة الميدانية : في هذه المرحلة أصبح العمل الميداني جزءا من عمل الباحث

الانثروبولوجي ، وتزايد بشكل كبير ومن أهم رواد هذه المرحلة **راد كليف براون** ،

مالينوفيسكي ، **فرانز بواز** وغيرهم من الأعمال والمفكرين الآخرين **كمارجريت ميد** .

وغيرهم ممن قدم أعمالا ميدانية في الموضوع أثرى بها مسار الانثروبولوجيا في حلتها

الحديثة والعلمية .

اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.
عنوان المحاضرة (06) الاتجاه التطوري.
رقم السداسي: الثالث.
السنة الجامعية 2022-2023
إيميل الأستاذ : moussay91@gmail.com

عناصر المحاضرة رقم: 6:

01 الاتجاه التطوري.

02 مبادئ التطورية.

03 مراحل التطور الثقافي حسب مورغان (المرحلة الهمجية، المرحلة البربرية، مرحلة الحضارة).

01 الاتجاه التطوري:

أخذ التطوريون على عاتقهم مهمة أساسية هي تفسير وفهم المؤسسات الاجتماعية من حيث نشأتها وتطورها في الزمان، ويرى التطوريون أن المجتمعات الإنسانية قد طورت أنساقا ثقافية واجتماعية معقدة من بدايات بسيطة. وهذا من خلال فكرة اعتبار أن الإنسان قادر على الاختراع وتحقيق الابتكارات في أي مكان؛ إذا ما هيأت له الطبيعة الظروف المواتية وتنوع هذه الأخيرة هو ما يؤدي إلى تفاوت المستويات الاقتصادية والثقافية.

02 مبادئ التطورية:

- 1- وجود قوانين ودية تحكم الثقافة الإنسانية التي تمر بمراحل تطورية حتمية متميزة.
- 2- التغيير الثقافي حتمي يرجع إلى اختلاف المراحل التطورية.
- 3- العقل البشري قادر على اكتساب السمات الثقافية.
- 4- إمكانية الاستعارة من السمات الثقافية لثقافات أخرى.

3- مراحل التطور الثقافي حسب (مورغان)

هناك ثلاث مراحل أساسية تمر بها المجتمعات الإنسانية وهي مراحل حتمية لا مفر منها:

- 1- **المرحلة الهمجية:** تبدأ من فترة ما قبل اكتشاف النار واختراع اللغة إلى مرحلة استخدام الأقواس والسهام.
- 2- **المرحلة البربرية:** تبدأ من فترة صنع الفخار إلى بداية استخدام الحديد.
- 3- **مرحلة الحضارة:** تبدأ من بداية الحضارة الأوروبية والأمريكية وبداية استخدام الطباعة والكتابة.

اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.

عنوان المحاضرة (07) الاتجاه الانتشاري

رقم السداسي: الثالث.

السنة الجامعية 2022-2023

إيميل الأستاذ : moussay91@gmail.com

عناصر المحاضرة رقم: 7

- المدرسة الانتشارية (المدرسة البريطانية، المدرسة الألمانية والنمساوية، المدرسة الأمريكية)

- المدرسة الانتشارية (الاتجاه الانتشاري)

ظهرت المدرسة الانتشارية في النصف الثاني من القرن 19 في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وبريطانيا، وهي تنطلق من فكرة مشتركة مفادها أن نمو المجتمعات يتم أكثر ما يتم عن طريق التقليد والاستعارة وذلك بفعل الاحتكاكات الثقافية بين الشعوب (الهجرات والحروب).

ويعتقد الانتشاريون بالمساواة بين البشر والتفاوت بين الثقافات، وهذا التفاوت يتحدد بدرجة الاحتكاك والقدرة على الاستعارة ضاربين عرض الحائط عبقرية الإنسان وقدرته على التقدم الدائم عن طريق الاختراعات.

تتجسد فكرة الانتشار في وجود مركز حضاري أو ثقافي تنتقل من خلاله السمات الثقافية إلى مجتمعات أخرى (الهلال الخصيب في العصر الحجري، مصر في العهود القديمة، والغرب في العصر الحديث) وهذا ما يعني طمس وإنكار جميع الحضارات اللاعقلانية ما قبل العلمية وتحويلها تابعا للنمط الغربي المصنع، فكانت جهود الانتشاريين منصبة حول البحث عن صيغ الانتشار من ثقافة أخرى بنظرة تاريخية تتناول كيفية حصول التغيير عبر الزمن لتصبح فيما بعد نظرة جغرافية، فلم يعد السؤال مقتصرًا على أسباب تنوع الثقافات بل صار بشكل آخر في صيغة كيف كان لهذا التنوع أن يحصل؟ وأهم ما جاء

في هذا الاتجاه هو التأكيد على أهمية الاتصال الثقافي وكون النظم والبنى الاجتماعية والسمات الثقافية كثيرا ما تستعار وتنتقل وهذا من خلال ملاحظة التشابهات السطحية لتأكيد التقارب الثقافي بتوزيع الدوائر الثقافية (هي دوائر جغرافية تتسم بتماسك الصفات الثقافية)

- عرفت المدرسة الانتشارية ثلاث مدارس واتجاهات :

1. المدرسة البريطانية : أحادية المنشأ

يرى أصحابها (إليوت سميت، بييري، ريفرز) أن هناك مركزا رئيسيا للحضارات هو مصر القديمة والتي كانت أساسا للانتشار الثقافي.

2. المدرسة الألمانية والنمساوية: متعددة المنشأ

(راتزل، غرونبر، فروبينيوس) هناك دوائر ثقافية تمثل مراكز حضارية تشترك في سمات ثقافية واحدة وتزداد درجتها كلما اقتربنا أكثر من المركز.

3. المدرسة الأمريكية: الجمع بين المدرستين

(ويسلر، غروبنر، كلاهون) هم تلامذة بواز صاحب المدرسة الأمريكية، يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السمات المميزة لثقافة ما قد وجدت أولا في مركز جغرافي ثقافي محدد ثم انتقلت إلى مناطق أخرى لكنهم في نفس الوقت لم ينفوا إمكانية التطور الموازي المستقل كون البشر مبتكرين بطبعهم.

اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.
عنوان المحاضرة (08) الاتجاه الوظيفي البنائي
رقم السداسي: الثالث.
السنة الجامعية 2022-2023
إيميل الأستاذ : moussay91@gmail.com

عناصر المحاضرة رقم: 08

- المدرسة الوظيفية (دلالات الوظيفية).

- فرضيات البنائية الوظيفية

- المدرسة الوظيفية: الاتجاه الوظيفي

ظهرت المدرسة الوظيفية في العلوم الاجتماعية مع منتسكيو وتجلت أكثر مع مماثلة
سبنسر الوظيفية بالمعنى البيولوجي وهو المعنى الذي أكد عليه سبنسر، هي الدور الذي
يقوم به عضو من الأعضاء ضمن النشاط العام الذي يزاوله جسم من الأجسام وقد حملت
فيما بعد ثلاث دلالات مختلفة :

أ- الحد الأدنى، ويقتصر على مجرد السعي لإقامة الصلة بين ظواهر معينة ودراسة فعلها
المتبادل بينها.

ب- الوظيفة لا تقتصر على إبراز العلاقة بل تصبح وسيلة متكيفة مع خدمة ظاهرة معينة
أي هي المساهمة التي يقدمها نشاط جزئي للنشاط الكلي الذي يندرج ضمنه باعتباره جزءا
منه.

ج- إضافة إلى الشروط السابقة يضيف مالمينوفسكي شرط الاستجابة لحاجات المجتمع بما
فيها حاجاته الأولية البيولوجية.

- الوظيفية : هي تشكيل نظري ومنهجي يستتبط من واقع وجود علاقات اتصال وظيفية بين
الوقائع الاجتماعية تقوم بتحليل مترامن لهذه الوقائع دون النظر في تاريخ نشأتها أو
الاستعانة بأي نهج تاريخي وهي تستند إلى عدة فرضيات:

1. الإنسان في المجتمع يمكن أن يكون موضوع علم وضعي على شاكلة علوم الطبيعة الحتمية.

2. تلجأ إلى التماثل العضوي لتفسير الواقع الاجتماعي استناداً على مبدأ وحدة المادة بين المجتمع و العضو الحي.

3. ترتبط بمفهوم موحد للعالم الاجتماعي أي أن كل المجتمعات تخضع لقوانين عمل متشابهة.

4. تعطي أولوية لكل على الجزء.

5. تتبنى موقفاً مناهضاً للتاريخ (لأن التاريخ مشكوك فيه نظراً لعدم توفر الشواهد التاريخية).

29- الوظيفية البنائية:

راد (كليف براون) أول من نظر للبنية وقرنها بالمفهوم الوظيفي، لذا انصرف علماء الأناسة البريطانية إلى دراسة التنظيمات بدل الثقافات تحدد بعلاقات مجتمعية متصلة بالأفراد أو بالجماعات.

- العلاقات محكومة بالتمايز المجتمعي، أي تمايز الأفراد والطبقات من حيث الأدوار المجتمعية التي يقومون بها.

- هذه العلاقات تتصف بضرب من الاستمرارية من حيث المكان والزمان فهي ليست ظرفية طارئة أو عابرة.

اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.

عنوان المحاضرة (09)

رقم السداسي: الثالث.

السنة الجامعية 2022-2023

إيميل الأستاذ : moussay91@gmail.com

عناصر المحاضرة رقم: 09

- الانثروبولوجيا وعلم الاجتماع.

موضوعات الانثروبولوجيا الاجتماعية .

- الانثروبولوجيا وعلم الاجتماع:

من التعريف البسيط للانثروبولوجيا الاجتماعية والذي مفاده " أنها دراسة مجموع البناء الاجتماعي لأي جماعة أو مجتمع بما يحويه هذا البناء من علاقات وجماعات وتنظيمات "؛ بمعنى أن موضوع الأنثروبولوجيا الاجتماعية هو المجتمع وما يحويه من انساق - نظم - وبنيات وتنظيمات اجتماعية وتشكل النظم والبنى الاجتماعية.

لقد ركزت الدراسات فيها البداية على المجتمعات البدائية. ومنذ الحرب العالمية الثانية أخذت تدرس المجتمعات الريفية والحضرية في الدول النامية والمتقدمة. حيث اهتمت بدراسة البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والنظم الاجتماعية مثل العائلة، القرابة، العشيرة - مجموعة من العشائر تشكل قبيلة - العشيرة: هي مجموعة من الناس تجمعهم قرابة ونسب فعلي أو متصور. وحتى لو كانت تفاصيل النسب غير معروفة، قد يتم تجمع أعضاء العشيرة حول العضو المؤسس أو السلف الأول. ... وفي ثقافات ومواقف مختلفة، قد تعني العشيرة نفس معنى المجموعات الأخرى القائمة على القرابة، مثل القبائل والطبقات والزمرات. (-، الزواج، والطبقات والطوائف الاجتماعية، والنظم الاقتصادية، كالإنتاج، والتوزيع، والاستهلاك، والمقايضة - تبادل السلع دون مال -، والنقود، والنظم السياسية، كالقوانين، والعقوبات، والسلطة والحكومة، والنظم العقائدية، كالسحر والدين... الخ.

وهذا سوف يقودنا إلى الصلة الوطيدة بين الأنثروبولوجيا الاجتماعية وعلم الاجتماع فهو أقرب علما لها وربما كان (راد كليف براون) صادقا إلى حد ما حينما قال: "أنا مستعد لتسمية الأنثروبولوجيا الاجتماعية بعلم الاجتماع المقارن إذا أراد أي فرد ذلك." يعرف علم الاجتماع على أنه العلم الذي يهتم بالدراسة العلمية للعلاقات التي تقوم بين الناس وما يترتب على هذه العلاقات من آثار.

- من الموضوعات التي يهتم بدراستها:

- 1- المجتمع 2- / العمليات الاجتماعية 3- / .النظم الاجتماعية 4- / .المشكلات الاجتماعية.
- فيعرف المجتمع على أنه " يتكون من جماعات من الناس تعيش في منطقة جغرافية واحدة تقوم بين أعضائه أنماط من التفاعل الاجتماعي